

برنامج مقترح لتحسين غناء الطلاب فى السلم الخماسي من خلال بعض من أعمال

Béla Bartók للبيانو

د/ محمد عبدالله إبراهيم*

مقدمة:

تذخر الموسيقى بالعديد والعديد من السلالم الموسيقية التى تتسم بخصائص تميزها عن بعضها, فهى ليست قاصرة على السلمين الكبير والصغير بل تتسع لتشمل أنواعاً عديدة من السلالم الموسيقية التى تركز على تاريخ طويل من التطور, وكل سلم من تلك السلالم يعكس ثقافات أجيال وأجيال من شعوب عاشت فى أحقابٍ زمنيةٍ مختلفة.

ويعتبر السلم الخماسي من أهم أنواع السلالم الموسيقية المستخدمة فى الألحان منذ قديم الزمان وحتى الوقت الحالى, فهو يمثل ركيزة أساسية فى بناء كثيرٍ من التراث الموسيقي الشعبي لكثيرٍ من الدول حول العالم.

والسلم الخماسي من أقدم السلالم الموسيقية التى عرفها الإنسان, فقد ظهر استخدامه بالحضارات القديمة مثل الممالك الفرعونية و الصينية والإفريقية القديمة^(١).

ويعد المؤلف الموسيقي المجري بيلا بارتوك Béla Bartók من أهم مؤلفى القرن العشرين الذين ساهموا بالعديد من المؤلفات الموسيقية التى تحمل الطابع القومي المعبر عن الموسيقى الشعبية لبلاده^(٢), ولا سيما تلك الألحان التى تعتمد فى تكوينها على السلم الخماسي.

ولأن السلم الخماسي يمثل لوناً موسيقياً شهيراً له طابعه الخاص الذى يختلف كثيراً عن نظيره الكبير والصغير, فكان من الضروري الإهتمام بتدريب طلاب أقسام التربية الموسيقية على كيفية الغناء فيه حتى يصبحوا ملمين بمعظم الألوان الموسيقية المختلفة المستخدمة حتى الآن فى كثير من بقاع المعمورة.

* مدرس الصولفيج والإيقاع الحركي والإرتجال بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة دمياط

١ (إيناس جلال الدين السيد: " الجذور النوبية فى الغناء المصري المعاصر (محمد منير نموذجاً) دراسة نقدية, رسالة دكتوراه غير منشورة, المعهد العالى للنقد الفنى, أكاديمية الفنون, القاهرة, ٢٠١١م, ص٢٨, بتصرف

٢ (أسماء أحمد العزبي: معالجة بيلا بارتوك للألحان الشعبية " دراسة تحليلية" رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية النوعية , جامعة المنصورة, ٢٠١٧م, ص ١

مشكلة البحث

نظراً لقلّة استخدام السلم الخماسي في الأعمال الموسيقية المصرية المعاصرة، فقد لاحظ الباحث أن معظم طلاب الفرقة الثالثة لا يجيدون الغناء بهذا السلم لعدم إحساسهم به، فهو مختلف تماماً في الطابع والإحساس عن السلم الكبير والصغير المعتاد استخدامهما سواء في الدراسة بالكلية أو المؤلفات الآلية والغنائية في المجتمع بصفة عامة على الرغم من أهميته في الموسيقى المعاصرة، لذا فقد طرأت للباحث فكرة الإستفادة من بعضٍ من أعمال Béla Bartók للبيانو في السلم الخماسي والتي يمكن غناؤها لتحسين غناء الطلاب في السلم الخماسي*.

أسئلة البحث:

١- ما أعمال Béla Bartók (للبيانو) في السلم الخماسي والتي يمكن أن تحسن من غناء الطلاب (عينة البحث) ؟

٢- كيف يمكن تحسين غناء الطلاب في السلم الخماسي من خلال بعضٍ من أعمال Béla Bartók للبيانو؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى

١- التعرف على بعضٍ من أعمال Béla Bartók (للبيانو) في السلم الخماسي والتي يمكن أن تحسن من غناء الطلاب (عينة البحث).

٢- تحسين غناء الطلاب (عينة البحث) في السلم الخماسي من خلال بعضٍ من أعمال Béla Bartók (للبيانو).

فروض البحث:

يفترض الباحث في هذا البحث ما يلي:-

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب العينة في الإختبار القبلي/بعدي

لصالح الإختبار البعدي وذلك بعد تطبيق البرنامج المقترح.

٢. أن البرنامج المقترح يساعد في تحسين غناء الطلاب في السلم الخماسي.

* (تناول الباحث بعضٍ من أعمال بيلا بارتوك للبيانو لأن مؤلفاته تدرس بالفعل لطالب الكليات الموسيقية، حيث تعتبر مؤلفاته بند هام من بنود مقرر البيانو للسنوات المختلفة.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في رفع مستوى الغناء الصولفائي لدى الطلاب ولا سيما الألحان المدونة في السلم الخماسي والذي من شأنه أن يجعل الطالب قادراً على غناء بعض الألوان الموسيقية المختلفة مثل ألحان السلم الخماسي, مما ينعكس إيجابياً على مهاراته السمعية والغنائية.

منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة, حيث يعتمد على عينتين مختلفتين من الدرجات لمجموعة واحدة من الطلاب.

وهو عبارة عن ملاحظة أداء أفراد مجموعة واحدة (عينة البحث) قبل وبعد تطبيق متغير تجريبي محدد ثم قياس مقدار التغير الذي حدث لمعرفة مدى تأثير ذلك المتغير التجريبي على أداء تلك العينة^(١).

عينة البحث: عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة دمياط وعددهم عشرة طلاب.

محددات البحث:

- محدد زمني: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢م
- محدد مكاني: قسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة دمياط
- محدد بشري: طلاب الفرقة الثالثة.
- محدد موضوعي: بعض أعمال Béla Bartók في السلم الخماسي.

أدوات البحث :

- البرنامج المقترح من إعداد الباحث.
- إختبار قبلي/ بعدي من إعداد الباحث. (ملحق رقم ١)
- استمارة استطلاع رأى السادة الخبراء حول صلاحية الإختبار القبلي/ بعدي. (ملحق رقم ٢)
- استمارة استطلاع رأى السادة الخبراء حول صلاحية التمرينات المبتكرة. (ملحق رقم ٣)
- بعض مقطوعات Béla Bartók للبيانو من مؤلفة Microkosmos .

(١) ديوبولد فان دالين: " مناهج البحث في التربية وعلم النفس", ترجمة أحمد نبيل نوفل وآخرون, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, جمهورية مصر العربية, ١٩٩٧م, ص ٣٦١

مصطلحات البحث

الغناء الصولفائي Lyric solfeg

هو فرع من فروع مادة الصولفيج الغربي وهو المختص بالشق النغمي فى الموسيقى، ويقصد به التعبير عن الدرجات الصوتية بالغناء بشكل فورى مع تخيلها والإحساس بها من حيث الدرجة والسلم والطابع.^(١)

السلم الخماسي Pentatonic Scale

هو سلم موسيقي يتكون من خمس نغمات مختلفة " Penta " مع إضافة النغمة السادسة والتي تمثل جواباً للنغمة الأولى، على أن تكون المسافات الفاصلة بين كل نغمة والتي تليها إما ثانية كبيرة أو ثلاثة صغيرة فقط.^(٢)

دراسات سابقة

اطلع الباحث على مجموعة من الأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث وذلك من خلال (بنك المعرفة المصري- اتحاد مكاتب الجامعات المصرية - مكتبة كلية التربية الموسيقية بجامعة حلوان)، ثم قام الباحث بتحديد أقرب تلك الدراسات لفكرة البحث وترتيبها زمنياً كما يلي:-

١. أولاً: دراسات سابقة تناولت السلم الخماسي

الدراسة الأولى بعنوان: " معالجة هارمونية للألحان الشعبية النوبية ذات السلم الخماسي" * هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على مقومات الألحان الشعبية ذات السلم الخماسي فى الجزء الجنوبي لمنطقة بلاد النوبة وأنسب المعالجات الهارمونية للألحان الشعبية المنتقاه، وقد اتبعت الباحثة فى تلك الدراسة المنهج الوصفي، وتألقت عينة الدراسة من مجموعة من الألحان الشعبية النوبية ذات السلم الخماسي والتي تتناسب مع دروس الصولفيج والإرتجال والهارموني، وقد توصلت الدراسة إلى انحصار المصاحبة الإيقاعية فى معظم الألحان النوبية فى إيقاع الكومباكاش والكيثشاد وإيقاع الأولن أراجيد

١ (شريف حمدى، وائل حداد: " تمرينات صولفيج غنائي للمبتدئين مستوحاة من بعض الأغاني الشعبية الأردنية والمصرية"، بحث منشور، المجلة الأردنية للفنون، مجلد ٦، عدد ٢، ٢٠١٣م

٢ (سعاد على حسنين: "تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية"، الجزء الثانى، دار روتابرينت للطباعة، القاهرة، ١٩٧٧ م ص ٢٢٠ بتصرف * منى حسن محمد إسحق: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م

وتتخصص المسافة للمدى الصوتي للألحان بين أحد نغمة وأغظ نغمة بين المسافات (٤ت ، ٥ت ، ٦ك)
والسلالم المستخدمة هي سلالم خماسية أصلية وفرعية.

الدراسة الثانية بعنوان: " برنامج مقترح لتسهيل الغناء الصولفائي والإملاء الموسيقية فى السلم
الخماسي والسداسي والمقامات الكنسية**"

هدفت تلك الدراسة إلى تحسين الأداء الغنائي للطلاب فى السلم الخماسي والسداسي والمقامات
الكنسية, وكذلك تدوين الألحان بطريقة صحيحة, واتبع الباحث المنهج التجريبي, وتألفت العينة من
طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان. وقد أثبتت النتائج فاعلية البرنامج المقترح فى
تسهيل الغناء الصولفائي والإملاء الموسيقية فى السلم الخماسي والسداسي والمقامات الكنسية حيث وجد
الباحث فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب فى الإختبار القبلي والبعدي.

ثانياً : دراسات سابقة تناولت أعمال بيلا بارتوك

- الدراسة الأولى بعنوان "Bela Bartok's Edition of Mozart's Piano
Sonatas" **

" تدوين بيلا بارتوك لسوناتات البيانو عند موتسارت "

هدفت تلك الدراسة إلى تسليط الضوء على أسلوب بيلا بارتوك الموسيقي فى إعادة تدوين سوناتات
موتسارت للبيانو بالإضافة إلى التعرف على تأثير الإضافات التى وضعها بارتوك مثل مصطلحات
سرعة الأداء والتعبيرات الموسيقية المختلفة وترقيم الأصابع, وتمثلت العينة فى مجموعة من سوناتات
موتسارت للبيانو, واتبع الباحث فى دراسته المنهج الوصفي (تحليل محتوى). وقد أسفرت نتائج الدراسة
عن أن بارتوك استطاع إعادة تدوين وطباعة مجموعة من سوناتات موتسارت للبيانو وعددهم عشرون
سوناتا وتصنيفهم فى عدة مصنفات بالإضافة إلى مقدرته على إضافة مجموعة كبيرة من التعبيرات
ومصطلحات الأداء على بعض حركات تلك السوناتات التى أدخلت تأثيرات كبيرة عليها.

(* هائل نبيل عبدالمقصود: رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية الموسيقية, جامعة حلوان, القاهرة, ٢٠٠٥م

**) I Grec, Srebrenka : Doctor thesis of Musical Arts ,Louisiana State University ,USA ,1993

- الدراسة الثانية بعنوان " الموسيقى الشعبية العربية في مؤلفات بارتوك*"

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على كيفية تناول بارتوك للموسيقى الشعبية العربية، وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من أعمال بارتوك التي اتسمت بالطابع العربي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن بارتوك استطاع من خلال زيارته لبعض البلدان العربية أن يستلهم طابع ولون الموسيقى العربية واستخدامها في العديد من مؤلفاته الموسيقية.

تعليق عام على الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحث على الدراسات التي تم ذكرها، وجد أن البحث الراهن يتفق مع بعضها في:-

١. تسهيل وتحسين غناء الطلاب في السلم الخماسي والإهتمام بدراسة الألحان به مثل دراسة (

منى اسحق ١٩٩٥) و (هائل عبدالمقصود ٢٠٠٥)

٢. تناول بعض أعمال بيلا بارتوك مثل دراسة (Srebrenka Igrec, 1993) و(مؤنس على

٢٠٢٢)

وقد اختلف عنها في :-

المنهج البحثي المتبع، حيث كان المنهج المتبع بتلك الدراسات وصفيًا عدا دراسة (هائل عبدالمقصود) التي اتفقت مع البحث الراهن في استخدام المنهج التجريبي، بالإضافة إلى إختلافهم في العينة.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة عند إعداد البحث الراهن في ما يلي:-

١. إعداد الإطار النظري ومصطلحات البحث.

٢. كيفية الإستفادة من مؤلفات مشاهير المؤلفين الموسيقيين في تحسين غناء الطلاب بالسلم

الخماسي.

٣. الإهتمام بالسلم الخماسي الذي يمثل لونا هاماً من ألوان الموسيقى حول العالم.

مشمتملات البحث

يشتمل البحث على إطارين رئيسيين، هما:-

أولاً:- الإطار النظري، ويشتمل على:-

أ- السلم الخماسي.

* مؤنس على مصطفى: بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد ٤٨، العدد ٣، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان،

القاهرة، ٢٠٢٢م

ب-بيلا بارتوك.

ثانياً:- الإطار التطبيقي : ويشتمل على

- الخطوات الإجرائية
- نتائج البحث وتفسيرها.
- توصيات البحث
- قائمة المراجع .
- ملاحق البحث .
- ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية.

أولاً:- الإطار النظري

أ- السلم الخماسي " Pentatonic scale - Five tone scale "

تشير كلمة "Penta" باليونانية إلى خمسة، فهو ذلك السلم الموسيقي الذى يحتوى على خمس نغمات موسيقية فقط.^(١)

وهو سلم قديم كان يستخدمه قدماء المصريين فى الأسر المبكرة ولا يزال مستخدماً حتى الآن فى بلاد النوبة، كما ظل مستخدماً حتى يومنا هذا فى الموسيقى الشعبية لكثير من الدول مثل السودان، الصين، اسكتلندا، المجر.... وغيرها من البلاد الآسيوية والإفريقية والأوربية والأمريكية.^(٢)

ويعرف السلم الخماسي بأنه ذلك السلم الموسيقي الذى يتكون من خمسة أصوات متصلة خالية من أنصاف الأبعاد، وذلك بعد حذف صوتى الدرجة الرابعة والسابعة فى السلم الكبير الإعتيادي.^(٣)

و يعرفه قاموس هارفارد الموسيقي بأنه " السلم المكون من خمس درجات مختلفة وتكون النغمة السادسة جواباً للأولى ".^(٤)

1) Jaffe, Andy:"Jazz Harmony", the second edition, 1996, P.121

٢) أحمد بيومي: "القاموس الموسيقي"، المركز الثقافي القومى (دار الأوبرا المصرية)، القاهرة، ١٩٩٢م، ص١٧٣

٣) عباس سليمان السباعي: "السلم الخماسي فى الموسيقى السودانية"، بحث منشور، مجلة الدراسات السودانية، معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية ، جامعة الخرطوم، السودان، مجلد ١٢، العدد الأول، ١٩٩٢، ص١٥٧

4) Harvard dictionary of music, p563

أما قاموس أكسفورد فيعرف السلم الخماسي بأنه " خمس درجات سلمية لا تحوى بينها نصف درجة ".^(١)

تاريخ السلم الخماسي

لقد أجمعت كل المراجع والقواميس على أن السلم الخماسي من أقدم السلالم الموسيقية التي استخدمها الإنسان بصفة عامة, حيث يرجع تاريخه للحضارات القديمة, وكانت بداية ظهوره بمصر في الممالك الفرعونية القديمة.^(٢)

ويرى "محمود الحفنى" أن السلم الموسيقى الذى كان مستخدماً فى الدولة الفرعونية القديمة والوسطى هو السلم الخماسي ذو الدرجات الكاملة الخالى من أنصاف الأبعاد.^(٣)

وطبقاً لقاموس جروف فإن لفظ السلم الخماسي تم اطلاقه فى فترة زمنية مبكرة جداً من تاريخ الموسيقى على تكوين نغمى سلمى غير مكتمل, لكن لا توجد كتابات توثق متى وأين تم ابتكاره, إلا أنه من الثابت أن السلم الخماسي الذى استخدم قديماً فى كثير من البلدان كان يتكون من مزيج من خمس نغمات مختلفة, حيث كان يمتاز بصفاته الجمالية العالية من حيث السمع ما أدى إلى استخدامه بشكلٍ واسع فى الكثير من الموسيقىات الشعبية لبلدان عدة.^(٤)

تكوين السلم الخماسي

أنت فكرة الخمس نغمات عن طريق أربع دوائر خامسات تامة صاعدة كما يلي:-



وبعد ترتيب تلك النغمات سلمياً من الغليظ إلى الحاد:-



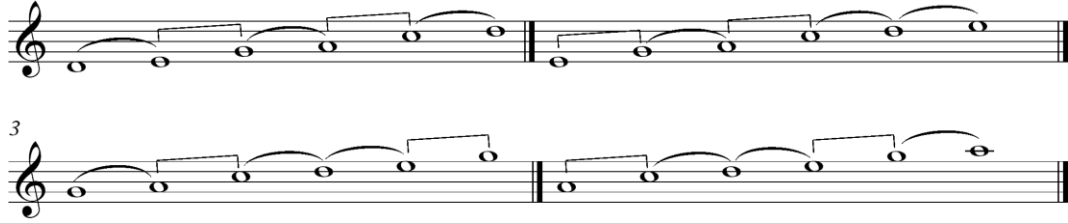
1) Oxford companion to music, p86

٢) ميادة جمال الدين أغا: " السلم الخماسي ما بين الموسيقى المصرية والموسيقى الصينية وكيفية الإستفادة منه فى تدريس مادة الصولفيج العربي", بحث منشور, المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن, المجلد الثانى, العدد الخامس, القاهرة, ٢٠١٦م, ص ٢٣٧

٣) محمود أحمد الحفنى: " موسيقى الممالك القديمة", مطبعة مخيمر للطباعة والنشر, القاهرة, ١٩٥٢م, ص ١٦

4) Grove Dictionary " The Dictionary Of Music and Musicians", Makmillan Company, 1904, V.3, P670

ومن هذا يمكن استنتاج وجود نوعين من المسافات هما (٢ك, ٣ص) حيث لا يحتوى السلم الخماسي على نصف بعد أى (٢ص) مما يجعل الإنتهاء والركوز ممكناً على أى نغمة من نغمات السلم, لذلك يمكن تكوين السلم الخماسي بأربع تكوينات أخرى^(١):-



وبذلك يمكن القول أن السلم الخماسي أصلياً إذا كانت درجة ركوزه نغمة أساس السلم, أما إذا كانت درجة الركوز أى نغمة أخرى من النغمات الأربع المتبقية كان السلم خماسي فرعى*.

أماكن استخدام السلم الخماسي

يستخدم السلم الخماسي حالياً فى كثير من بلدان العالم , مثل*:-

- شمال وشرق أفريقيا مثل:- (النوبة جنوب مصر , المغرب, السودان, الصومال و إريتريا)
- دول شرق آسيا مثل:- (أندونيسيا , الصين, كوريا, منغوليا و اليابان)
- بعض دول أوروبا مثل :- (المجر , اليونان و اسكتلندا)
- الولايات المتحدة الأمريكية وخصوصاً موسيقى الجاز.

ب- Béla Bartók

يعد Béla Bartók أحد عباقرة التأليف الموسيقي في القرن العشرين، حيث تميز بلغته الموسيقية الخاصة التي اندمجت فيها عدة عناصر مختلفة، و انفرد بصلته العميقة بالموسيقى الشعبية التي لازمته طوال حياته، حيث تربى وهو طفل على الموسيقى الشعبية



(١) سعاد على حسنين: مرجع سابق, ص ٢٢٠

(* استنتاج الباحث

*) https://ar.wikipedia.org/wiki/pentatonic_scale

في المجر والمناطق المحيطة بها، إلى أن أصبح باحثاً في علم الموسيقى واستكمل شغفه بالموسيقى الشعبية حيث قام بجمعها وهو شاب.^(١)

ويعتبر بارتوك صاحب لغة موسيقية خاصة به، وله شخصيته الفريدة وتميز بمعرفته العميقة بالموسيقى سواء المحلية المجرية أو الأوروبية في الماضي والحاضر، وينفرد بارتوك بين معاصريه بعمق صلاته بالموسيقى الشعبية للمجر وما حولها، ومع ذلك فإن مكانته الرفيعة بين مؤلفي القرن العشرين ليست مستمدة من صلته القومية وحدها بل من كونه مؤلف خصب الخيال.^(٢)

حياته

- ولد Béla Bartók في ٢٥ مارس عام ١٨٨١م بمدينة سانت ميكولوس بالمجر، وتوفي في ٢٦ سبتمبر عام ١٩٤٥م بمدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية .
- يعتبر من أعظم مؤلفي وعازفي البيانو المجرين في النصف الأول من القرن العشرين،
- أثرت أسرته بشكل ملحوظ في اهتمامه بالموسيقى فكان والده يعزف على آلتى البيانو والتشيللو كهواية، وكانت والدته أيضاً لها ميول موسيقية حيث كانت تعزف على البيانو مما أثر كثيراً في ظهور موهبته الموسيقية.^(٣)
- بدأ دروسه الأولى في عزف البيانو على يد والدته وهو في سن السادسة من عمره، وكثيراً ما توقفت هذه الدروس بسبب معاناته من متاعب في الجهاز التنفسي .
- توفي والده وهو في السابعة من عمره وبدأت والدته كفالة الأسرة عن طريق إعطاء دروس في العزف على آلة البيانو، وفي عام ١٨٨٩م عينت الأم في مدرسة بإحدى المدارس الموسيقية بمدينة سانت ميكولوس .
- كتب أولى مؤلفاته وكانت معظمها حركات راقصة أطلق عليها أسماء بعض أصدقائه أو أسماء أفراد أسرته، وفي عام ١٨٩١م كتب بعض المقطوعات الوصفية المعروفة بإسم Radegund

(١) سمحة الخولي: "القومية في موسيقا القرن العشرين"، عالم المعرفة، مجلس الآداب والعلوم والثقافة، الكويت، ١٩٩٢م، ص ٤٥

2) Eric, Blom: "Grove Dictionary of Music and Musician", Fifth Editions, Vol 1, Macmillan, London, 1954.P464

3) - Vera, Lampert& Others: "The New Grove Modern Master", Macmillan, London, 1984.

- Echo عبر فيها عن جو الأجازات الصيفية التي كان يقضيها مع والده، ومقطوعة الدانوب of Course The Danube التي إستلهمها من دراسته في الجغرافيا.^(١)
- ظهر لأول مرة أمام الجمهور في عام ١٨٩٢م في حفل عام بمدينة ناجسولوش وقدم في هذا الحفل الحركة الأولى من صوناتا فالدستين Waldstien مصنف ٥٣ عند بيتهوفن ومقطوعة الدانوب Danube
- حظى الحفل باهتمام بالغ من الجمهور وكان حفلاً ناجحاً مما شجع والدته لتكريس العام التالي لتطوير ابنها فنياً، ثم سافر إلى فيينا وهناك قابل بعض الموسيقيين من بينهم العازف والمؤلف المجرى إرنو دوخناني (Erno Dohnanyi ١٨٧٧ - ١٩٦٠م) الذي إقترح على بارتوك أن يلتحق بالأكاديمية الموسيقية في بودابست بدلاً من كونسيرفتوار فيينا .
- حصل على منحة وإلتحق بالأكاديمية الموسيقية في بودابست أربعة سنوات في الفترة من عام ١٨٩٩م إلى ١٩٠٣م.^(٢)
- وفي يناير ١٩٠٧م عين أستاذاً لآلة البيانو في أكاديمية بودابست للموسيقى of Music Budapest Academy، وقد تأثر بالموسيقى الشعبية للبلاد المحيطة به واكتشف في موسيقاها مقامات وسلالم جديدة إستخدمها في مؤلفاته.
- وفي عام ١٩٢٣م كلفته حكومة المجر بكتابة متتالية موسيقية في الإحتفال بمرور خمسون عاماً على توحيد بلدى بودا وبست التي أصبحت العاصمة بودابست، وقد ذاع صيت هذه المتتالية عالمياً بمجرد عزفها في هذا الإحتفال الدولى الشهير .
- وفي عام ١٩٣٤م ترك بارتوك عمله كأستاذ في الأكاديمية الموسيقية، ثم كلفته الأكاديمية المجرية للعلوم بإعداد مجموعة الأغاني الشعبية المجرية فقام بتنظيم ٢٥٠٠ أغنية شعبية ، ثم بدأ في جمع الأغنية الشعبية في تركيا عام ١٩٣٦م ظناً منه أن الموسيقى المجرية تأثرت بالإحتلال التركي في القرنين السادس والسابع عشر .

(١) محمد حمدي عبد الفتاح: "كيفية أداء مقطوعات ثنائي آلتى الفولينة للمبتدئين عند بيلا بارتوك"، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد ٤٠، العدد الثالث، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠١٩م، ص ١٠٦٦

2) Jozsef, Ujfalussy: "Bela Bartok", Crescendo Publishing Company, Corvina, Budapest, 1971.P.387

- كتب بارتوك مجلدات الميكروكوزموس Mikrokosmos من أجل ابنه الثاني بيتر Peter كى يبدأ تعلم آلة البيانو. (١)

بارتوك والسلم الخماسي

قضى بارتوك معظم حياته منشغلاً ومهتماً بالموسيقى الشعبية خاصة الموسيقى الشعبية المجرية التى هى مسقط رأسه، حيث قام بجمع الكثير من الأغاني الريفية بالمجر بل وألف الكثير منها أيضاً. وتتميز الموسيقى الشعبية المجرية باعتمادها بشكلٍ كبير على السلم الخماسي الذى يعتبر من أهم سماتها، حيث تعتبر المجر من الدول التى استخدمت السلم الخماسي بشكلٍ واسع لفنرةٍ زمنيةٍ طويلة منذ القدم.*

لذلك فقد استخدم بارتوك السلم الخماسي فى كثير من مؤلفاته الموسيقية مثل بعض مقطوعات مؤلفة Mikrokosmos

ثانياً: الإطار التطبيقي : ويشتمل على:-

الخطوات الإجرائية:

- اطلع الباحث على مجموعة من أجزاء مؤلفة البيانو Mikrokosmos للمؤلف الموسيقي المجري Béla Bartók, ثم استخرج منها بعض المقطوعات المدونة فى السلم الخماسي والتي تصلح للغناء, ثم قام بتهيئة تلك المقطوعات لاستخدامها كتمرينات غنائية فى مادة الصولفيج الغربي فى بند السلم الخماسي.
- ابتكر الباحث على غرار تلك المقطوعات المختارة من مؤلفة Mikrokosmos مجموعة من التمرينات الغنائية فى سلالم خماسية بهدف تدريب طلاب العينة عليها لتحسين مستواهم الغنائي فى السلم الخماسي.
- وللتأكد من مدى صلاحية تلك التمرينات الغنائية المبتكرة لاستخدامها فى تدريب طلاب العينة, قام الباحث بعمل استطلاع رأى لبعض من السادة الأساتذة الخبراء

(١) محمد حمدى عبد الفتاح: مرجع سابق, ص ١٠٦٨

(*) <https://mek.oszk.hu/02700/02790/html/121.html>

المتخصصين فى الصولفيج والإيقاع الحركي والإرتجال حولها، ثم قام بإجراء التعديلات المطلوبة.

- قام الباحث بعد ذلك بإعداد اختبار قبلي/ بعدي مكون من تمرينين غنائيين فى السلم الخماسي وذلك بهدف تطبيقه على طلاب عينة البحث قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح للتأكد من مدى فاعلية البرنامج فى تحسين مهارة الغناء الصولفائي لدى طلاب العينة فى السلم الخماسي.
- قام الباحث بعمل استطلاع رأى لبعض من السادة الأساتذة الخبراء المتخصصين فى الصولفيج والإيقاع الحركي والإرتجال حول الإختبار القبلي/ بعدي، وذلك للتأكد من مدى صدق وصلاحيه الإختبار فى قياس ما وضع من أجله، ثم قام بإجراء التعديلات المطلوبة.
- وبعد التأكد من أن الإختبار القبلي / بعدي الذى أعده الباحث أصبح قابلاً للتطبيق، قام الباحث بتطبيقه فعلياً على طلاب العينة فى جلسه تمهيدية قبل تطبيق جلسات البرنامج المقترح.

البرنامج المقترح

- استخرج الباحث ثلاث مقطوعات موسيقية من مؤلفة Microkosmos لاستخدامها فى البرنامج المقترح وهى:-
 1. Five Tone Scale. (no.78 --- volume.3)
 2. Game with two Five Tone Scale. (no.105---volume.4)
 3. New Hungarian Song. (no.127---volume.5)
- قام الباحث بتطبيق البرنامج المقترح على عدة جلسات، كما مبين بالجدول:-

جدول رقم (١)

وصف لجلسات البرنامج المقترح

عدد الجلسات	وصف الجلسة
جلسة واحدة	تمهيدية لإجراء الإختبار القبلي ثم شرح السلم الخماسي وتعريف الطلاب بالبرنامج المقترح.
ست جلسات	- تدريب الطلاب على غناء اللحن الأساسي فى اليد اليمنى بعد الاستماع للعزف من الباحث - غناء التمرينات مبتكرة مستنبطة من المقطوعات المختارة

وفيما يلي عرضاً لتلك الجلسات:-

الجلسة الأولى (تمهيدية)*

التاريخ	اليوم	الزمن المستغرق
٢٠٢٢/٢/٢٠	الأحد	٣ ساعات

أهداف الجلسة:

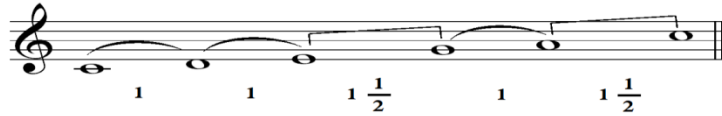
١. تطبيق الإختبار القبلي.
٢. شرح السلم الخماسي.
٣. تعريف طلاب العينة بالبرنامج المقترح.

خطوات سير الجلسة:-

- قام الباحث بتطبيق الإختبار القبلي على طلاب عينة البحث وهو عبارة عن تمرينين غنائيين في سلم خماسي (ملحق رقم ١).
- قام الباحث بجمع درجات طلاب العينة وذلك لتحليلها إحصائياً في نتائج البحث.
- قام الباحث بشرح السلم الخماسي لطلاب العينة.



استنتاج السلم الخماسي من سلم دو الكبير



سلم دو الخماسي

- قام الباحث بتعريف طلاب العينة بالبرنامج المقترح والهدف منه.

(* استغرقت الجلسة ثلاث ساعات نظراً لإجراء الإختبار القبلي حيث استغرق ساعتان, والساعة المتبقية كانت لشرح السلم الخماسي وتعريف الطلاب بالبرنامج المقترح.

تعليق على الجلسة :

أثناء إجراء الجلسة وجد الباحث أن بعض طلاب العينة لا يجيدون غناء مسافتي الثانية الكبيرة والثالثة الصغيرة صعوداً وهبوطاً، ونظراً لأهميتهما في السلم الخماسي فقد قام الباحث بعد الجلسة بتدريب هؤلاء الطلاب على غناء تلك المسافتين جيداً وذلك للإستعداد للجلسات التالية.

الجلسة الثانية مقطوعة (Five-tone Scale)*

التاريخ	اليوم	الزمن المستغرق
٢٠٢٢/٢/٢٢	الثلاثاء	٩٠ دقيقة


22
Five-tone Scale
Gamme pentatonique Pentatonische Tonart
Allegro, $\text{♩} = 160$
78
f, ben ritmato
cresc
pldf
[37 sec]

(* أثناء التطبيق العملي إضطر الباحث في بعض الأوقات بوضع سكتة مكان النغمات التي يصعب على بعض الطلاب غناؤها مثل صول الجواب.

أهداف الجلسة:-

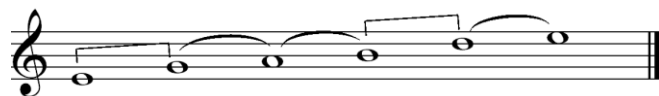
١. غناء السلم الخماسي المؤلف منه المقطوعة.
٢. غناء اللحن الأساسي للمقطوعة.

بيانات المقطوعة:-

عدد الموازير	الإيقاعات المستخدمة	الميزان	السلم المستخدم
٣٠		$\frac{2}{4}$	صول الخماسي فرعى ركوز (مى)

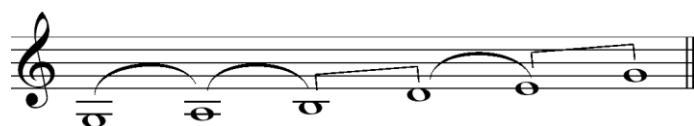
خطوات سير الجلسة

- قام الباحث باستنتاج تكوين السلم الخماسي المؤلف فيه المقطوعة عن طريق تدوين النغمات الأساسية للحن وترتيبها وفقاً لدرجة ركوز المقطوعة وهى كما يلي:-



تكوين السلم الخماسي المؤلف منه المقطوعة

- من خلال الترتيب السابق للنغمات ووفقاً لأبعاده يتضح أن السلم الخماسي المؤلف فيه المقطوعة سلماً فرعياً، وللحصول على السلم الأصلي قام الباحث بإعادة ترتيب النغمات والأبعاد بما يتوافق مع أبعاد السلم الخماسي الأصلي كما يلي*:-



سلم صول الخماسي (السلم الأصلي للمقطوعة)

- قام الباحث بتدريب الطلاب على غناء سلم صول الخماسي عن طريق غناء المسافات المكونة له بالخطوات التالية:-

١. غناء مسافة ٢ك صاعدة من نغمة صول

(* هذه الطريقة مأخوذة عن أ.د/ سعاد على حسنين والمذكورة بكتابها تدريب السمع وقواعد الموسيقى النظرية الجزء الثانى ص ٢٢٣



٢. غناء مسافة ٢ك صاعدة من نغمة لا ثم إضافتها للمسافة السابقة



٣. غناء مسافة ٣ص صاعدة من نغمة سي ثم إضافتها للمسافتين السابقتين



٤. غناء مسافة ٢ك صاعدة من نغمة ري ثم إضافتها للمسافات السابقة



٥. غناء مسافة ٣ص صاعدة من نغمة مي ثم إضافتها للمسافات السابقة



وبذلك يكون الطالب قد أكمل غناء سلم صول الخماسي صعوداً، وتطبق نفس الخطوات السابقة للهبوط.

- قام الباحث بتجزئة المقطوعة لجزئين لتسهيل الغناء على الطلاب، حيث انحصر الجزء الأول من المازورة ١ حتى المازورة ١٩ و الجزء الثانى من المازورة ٢٠ حتى نهاية المقطوعة ثم قام بعزف وغناء اللحن الأساسي فى اليد اليمنى لكل جزء على حدة مع الطلاب حتى إتقانه.

تعليق على الجلسة:- لاحظ الباحث ما يلى

- أن تقسيم السلم الخماسي لمسافات منفصلة أدى إلى سهولة غناء السلم.

- فى بداية الغناء لم تكن المقطوعة مستساغة لدى كثير من طلاب العينة نظراً لعدم وجود ركوز حقيقي فى نهايتها كما فى السلمين الكبير والصغير.
- أن جميع الطلاب لم يستطيعوا غناء نغمة صول الجواب لذا فقد إستعاض الباحث عنها أثناء الغناء بسكته.

الجلسة الثالثة

غناء ترمينات مبتكرة مستنبطة من مقطوعة (Five-tone Scale)

التاريخ	اليوم	الزمن المستغرق
٢٠٢٢/٣/١	الثلاثاء	٩٠ دقيقة

هدف الجلسة

غناء ترمينات مبتكرة فى سلم صول الخماسي مستنبطة من مقطوعة Five-tone Scale

خطوات سير الجلسة

- قام الباحث مراجعة غناء سلم صول الخماسي مع الطلاب.
- عرض الباحث الترمينات المبتكرة التالية على الطلاب, ثم طلب منهم استنتاج تكوين السلم الخماسي المدون به كل تمرين لغنائه قبل غناء التمرين:-

التمرين الأول

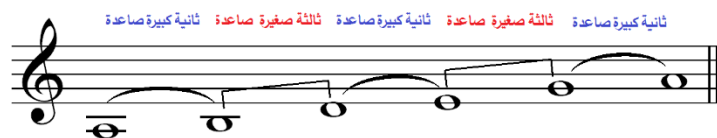


تمرين غناء صولفائي مبتكر (١) فى سلم صول الخماسي فرعى ركوز (لا)

بيانات التمرين:-

السلم المستخدم	الميزان	الإيقاعات المستخدمة	عدد الموازير
صول الخماسي فرعى ركوز لا	$\frac{2}{4}$		٨

يغنى الطلاب أولاً سلم صول الخماسي بتكوينه الفرعى ركوز (لا) طبقاً لدرجة ركوز التمرين ثم غناء التمرين



سلم صول خماسي فرعى ركوز (لا)

التمرين الثانى



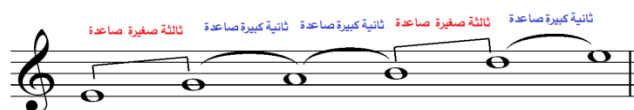
تمرين غناء صولفائى مبتكر (٢) فى سلم صول الخماسي فرعى ركوز (مى)

بيانات التمرين:-

عدد الموازير	الإيقاعات المستخدمة	الميزان	السلم المستخدم
٨		$\frac{2}{4}$	صول الخماسي فرعى ركوز مى

خطوات غناء التمرين

يغنى الطلاب أولاً سلم صول الخماسي بتكوينه الفرعى ركوز (مى) طبقاً لدرجة ركوز التمرين ثم غناء التمرين



سلم صول خماسي فرعى ركوز (مى)

التمرين الثالث



تمرين غناء صولفائى مبتكر (٣) فى سلم صول الخماسي فرعى ركوز (رى)

بيانات التمرين:-

عدد الموازير	الإيقاعات المستخدمة	الميزان	السلم المستخدم
٨		$\frac{3}{4}$	صول الخماسي فرعى ركوز رى

يفنى الطلاب أولاً سلم صول الخماسي بتكوينه الفرعى ركوز (رى) طبقاً لدرجة ركوز التمرين ثم غناء التمرين



سلم صول الخماسي فرعى ركوز (رى)

تعليق على الجلسة :

لاحظ الباحث أثناء غناء التمرينات المبتكرة فى هذه الجلسة أن بعض طلاب العينة لا يزال لديهم إفتقاد الإحساس بالركوز فى نهاية كل تمرين ويرجع الباحث ذلك إلى تعودهم على الغناء فى السلم الكبير والصغير، وللتغلب على هذه المشكلة قام الباحث بعد إنتهاء الجلسة بغناء التمرينات السابقة أكثر من مرة مع هؤلاء الطلاب فقط.

الجلسة الرابعة مقطوعة (Game with two Five Tone Scale)*

التاريخ	اليوم	الزمن المستغرق
٢٠٢٢/٣/٨	الثلاثاء	٩٠ دقيقة

(* نظراً لاحتواء المقطوعة على سلمين خماسيين، حيث أنها تحتوى على سلم خماسي للحن اليد اليمنى وآخر للحن اليد اليسرى، فقد اكتفى الباحث بلحن اليد اليمنى فقط حتى لا يتداخل الأمر على الطلاب عند الغناء. ونظراً لطول المقطوعة فقد اكتفى الباحث بجزء منها من مازورة ١ حتى مازورة ٢٦ فقط حتى لا يطول الأمر على الطلاب.

Game (with two five-tone scales)

105

Allegro, $\text{♩} = 144$
sotto

sopra

(sempre simile)

Più allegro, $\text{♩} = 122$
più f, con brio, marcato

Tempo I.

accel. *poco allarg.* *ff*


11 min. 1

أهداف الجلسة:-

١. غناء السلم الخماسي المؤلف منه المقطوعة.

٢. غناء اللحن الأساسي للمقطوعة.

بيانات المقطوعة:-

عدد الموازير	الإيقاعات المستخدمة	الميزان	السلم المستخدم
٢٦		$\frac{4}{4}$ $\frac{2}{4}$	صول الخماسي فرعى ركوز (لا)

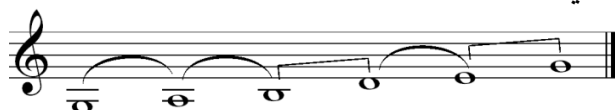
خطوات سير الجلسة

- قام الباحث باستنتاج تكوين السلم الخماسي المؤلف فيه المقطوعة عن طريق تدوين النغمات الأساسية للحن وترتيبها وفقاً لدرجة ركوز المقطوعة وهي كما يلي:-



تكوين السلم الخماسي المؤلف منه المقطوعة

- من خلال الترتيب السابق للنغمات ووفقاً للأبعاد يتضح أن السلم الخماسي المؤلف فيه المقطوعة سلباً فرعياً، وللحصول على السلم الأصلي قام الباحث بإعادة ترتيب النغمات والأبعاد بما يتوافق مع أبعاد السلم الخماسي الأصلي كما يلي:-



سلم صول الخماسي (السلم الأصلي للمقطوعة)

- قام الباحث بمراجعة وغناء سلم صول الخماسي بنفس الطريقة التي اتبعها بالجلسة الثانية.
- قام الباحث بتجزئة اللحن لجزئين لتسهيل الغناء على الطلاب، حيث انحصر الجزء الأول من المازورة ١ حتى المازورة ٩ والجزء الثاني من مازورة ١٠ حتى المازورة ٢٦
- ثم قام بغناء لحن كل جزء على حدة مع الطلاب بمصاحبة البيانو حتى إتقانه.

تعليق على الجلسة :

لم يحتاج الباحث في هذه الجلسة لتدريب الطلاب على غناء سلم خماسي جديد حيث أن السلم المدون به مقطوعة الجلسة الحالية هو سلم صول الخماسي وهو نفس السلم المدون فيه مقطوعة الجلسة الثانية مما ساعد الباحث على توفير الوقت لغناء لحن المقطوعة كثيراً مع الطلاب.

الجلسة الخامسة

غناء تمارينات مبتكرة مستنبطة من مقطوعة (Game with two Five Tone Scale)

التاريخ	اليوم	الزمن المستغرق
٢٠٢٢/٣/١٥	الثلاثاء	٩٠ دقيقة

هدف الجلسة

غناء تمارينات مبتكرة في سلم صول الخماسي مستنبطة من مقطوعة **Game with two**

Five Tone Scale

خطوات سير الجلسة

- قام الباحث بمراجعة غناء سلم صول الخماسي مع الطلاب.
- عرض الباحث التمارينات المبتكرة التالية على الطلاب, ثم طلب منهم استنتاج السلم الخماسي المدون به كل تمرين لغنائه قبل غناء التمرين:-

التمرين الأول



تمرين غناء صولفائي مبتكر (١) في سلم صول الخماسي فرعى ركوز(سى)

بيانات التمرين:-

عدد الموازير	الإيقاعات المستخدمة	الميزان	السلم المستخدم
٨		$\frac{2}{4}$	صول الخماسي فرعى ركوز (سى)

يغنى الطلاب أولاً سلم صول الخماسي بتكوينه الفرعى ركوز (سى) طبقاً لدرجة ركوز التمرين ثم غناء التمرين



سلم صول الخماسي فرعى ركوز (سى)

التمرين الثانى



تمرين غناء صولفائى مبتكر (٢) فى سلم صول الخماسي فرعى ركوز(رى)

بيانات التمرين:-

عدد الموازير	الإيقاعات المستخدمة	الميزان	السلم المستخدم
٨		$\frac{3}{4}$	صول الخماسي فرعى ركوز رى

يغنى الطلاب أولاً سلم صول الخماسي بتكوينه الفرعى ركوز (رى) طبقاً لدرجة ركوز التمرين ثم غناء التمرين



سلم صول الخماسي فرعى ركوز (رى)

تعليق على الجلسة :

- اتسمت التمرينات المبتكرة بالسهولة في النغمات والإيقاعات مما أدى إلى سهولة غناؤها مما انعكس إيجابياً على الطلاب.
- كما أدى تنوع ركوز التمرينات على درجات مختلفة إلى تثبيت فكرة عدم وجود درجة ركوز محددة للسلم الخماسي.

الجلسة السادسة

مقطوعة (New Hungarian Folk Song)

التاريخ	اليوم	الزمن المستغرق
٢٠٢٢/٣/٢٢	الثلاثاء	٩٠ دقيقة

New Hungarian Folk Song
Nouvelle chanson populaire hongroise
Neues Ungarisches Volkslied

Ben ritmato, J. 120

Er - dő, er - dő de ma - gos a
O! A low high green forest, spread your
Fo - rét, fo - rét, les ci - mes fort

to - to - je, Jaj de ró - gon le - hul - lott a lo - ve - le,
Highest tree? How long since its la - test leaf fell si - lent - ly?
é - le - vés, De tes ar - bres, dont les feuil - les sont tom - bées,

Jaj de ró - gon le - hul - lott a lo - ve - le, Ár - va ma - dár párját ke - re -
How long since its la - test leaf fell si - lent - ly? Now a lone bird seeks her mate so
De tes ar - bres, dont les feuil - les sont tom - bées, Co - chent ils seau qui cherche sa

collent...

-ai ben - ue-
mourn-ful - ly.
bien-ai - mée.

a tempo

Bu - za - kü - ze száll a da - lon pa - csi - ra. Mert o - da - lönt
High a - bove the corn a lark now earthward flies. Sad Aer Heart, for
L'a - lou - et - te ra - se le beau champ de blé. Ja - dis, dans les

a szo - mo - lit ki - sir - taj. Bu - za - vi - rág, bu - za - ka - lász
torn a - midst the emp - ty skies. Sheltered, hid - den un - der shade of
airs, elle a beau - coup pleu - ré, Main - te - nant son cher compa - gnon

(sim.)

ár - nyá - ban leaf and flower, Rá - gon - dolt a ré - gi el - sü pár - já - ra. Still she mourns the mate who left her lone - ly here.
l'us man - que, Elle y pen - se dans l'om - bre du champ de ré.

mf *cresc.*

pochiss. allarg.

[33 ***]

أهداف الجلسة

١. غناء السلم الخماسي المؤلف منه المقطوعة.
٢. غناء اللحن الغنائي للمقطوعة (صوت السوبرانو).

بيانات المقطوعة:-

عدد الموازير	الإيقاعات المستخدمة	الميزان	السلم المستخدم
٣٤		$\frac{2}{4}$	ري الخماسي فرعى ركوز (سى)

خطوات سير الجلسة

- قام الباحث باستنتاج تكوين السلم الخماسي المؤلف فيه المقطوعة عن طريق تدوين النغمات الأساسية للحن وترتيبها وفقاً لدرجة ركوز المقطوعة وهي كما يلي:-



تكوين السلم الخماسي المؤلف منه المقطوعة

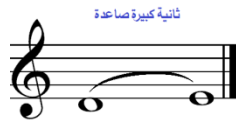
- من خلال الترتيب السابق للنغمات يتضح أن السلم الخماسي المؤلف فيه المقطوعة سلماً فرعياً وفقاً للأبعاد, وللحصول على السلم الأصلي قام الباحث بإعادة ترتيب النغمات والأبعاد بما يتوافق مع أبعاد السلم الخماسي الأصلي كما يلي:-



سلم ري الخماسي (السلم الأصلي للمقطوعة)

- قام الباحث بتدريب الطلاب على غناء السلم ري الخماسي عن طريق غناء المسافات المكونة له بالخطوات التالية:-

١. غناء مسافة ٢ك صاعدة من نغمة ري



٢. غناء مسافة ٢ك صاعدة من نغمة مي ثم إضافتها للمسافة السابقة



٣. غناء مسافة ٣ص صاعدة من نغمة فا دييز ثم إضافتها للمسافتين السابقتين



٤. غناء مسافة ٢ك صاعدة من نغمة لا ثم إضافتها للمسافات السابقة



٥. غناء مسافة ٣ص صاعدة من نغمة سي ثم إضافتها للمسافات السابقة



وبذلك يكون الطالب قد أكمل غناء سلم ري الخماسي صعوداً، وتطبق نفس الخطوات السابقة للهبوط.

- قام الباحث بعزف اللحن الغنائي (صوت السوبرانو) على البيانو عدة مرات، ثم غناؤه مع الطلاب حتى اتقانه.

تعليق على الجلسة :

شعر طلاب العينة في بداية الأمر أن غناء المقطوعة به صعوبات حيث تحتوى على نغمات مرفوعة وتنوع في الميزان، ولكن بعد غناء اللحن أبدى الطلاب سعادتهم به حيث يمتاز بالسهولة والوضوح مما أكد لديهم فكرة أنه يمكن غناء ألحان جميلة بالسلم الخماسي.

الجلسة السابعة

غناء تمارينات مبتكرة مستنبطة من مقطوعة (New Hangarian Folk Song)

التاريخ	اليوم	الزمن المستغرق
٢٠٢٢/٣/٢٩	الثلاثاء	٩٠ دقيقة

هدف الجلسة

غناء تمارينات مبتكرة في سلم ري الخماسي مستنبطة من مقطوعة New Hangarian Folk Song

خطوات سير الجلسة

- قام الباحث بمراجعة غناء سلم صول الخماسي مع الطلاب.
- عرض الباحث التمرينات المبتكرة التالية على الطلاب, ثم طلب منهم استنتاج السلم الخماسي المدون به كل تمرين لغنائه قبل غناء التمرين:-

التمرين الأول



تمرين غناء صولفائي مبتكر (١) فى سلم رى الخماسي أصلى

بيانات التمرين:-

عدد الموازير	الإيقاعات المستخدمة	الميزان	السلم المستخدم
٨		$\frac{2}{4}$	رى الخماسي أصلى

يغنى الطلاب أولاً سلم رى الخماسي بالتكوين الأصلى طبقاً لدرجة ركوز التمرين ثم غناء التمرين




سلم رى الخماسي الأصلى

التمرين الثانى

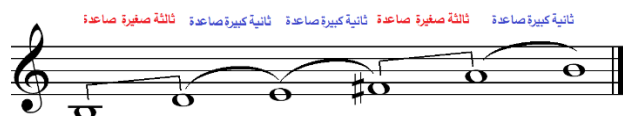


تمرين غناء صولفائي مبتكر (٢) فى سلم رى الخماسي فرعى ركوز سى

بيانات التمرين

عدد الموازير	الإيقاعات المستخدمة	الميزان	السلم المستخدم
٨		$\frac{3}{4}$	رى الخماسي فرعى ركوز (سى)

يغنى الطلاب أولاً سلم رى الخماسي بتكوينه الفرعى ركوز (سى) طبقاً لدرجة ركوز التمرين ثم غناء التمرين




سلم رى الخماسي فرعى ركوز (سى)

التمرين الثالث

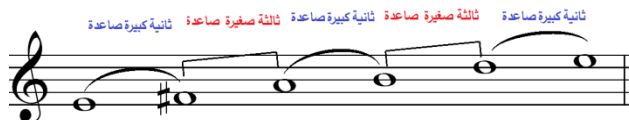


تمرين غناء صولفائي مبتكر (٣) فى سلم رى الخماسي فرعى ركوز مى

بيانات التمرين

عدد الموازير	الإيقاعات المستخدمة	الميزان	السلم المستخدم
٨		$\frac{4}{4}$	رى الخماسي فرعى ركوز (مى)

يغنى الطلاب أولاً سلم رى الخماسي بتكوينه الفرعى ركوز (مى) طبقاً لدرجة ركوز التمرين ثم غناء التمرين



سلم رى الخماسي فرعى ركوز (مى)

تعليق على الجلسة :

لاحظ الباحث بعد غناء التمرينات المبتكرة أن معظم طلاب العينة أصبحوا قادرين على الإحساس بطابع السلم الخماسي وتحديد الفرق بينه وبين السلم الكبير والصغير.

الجلسة الثامنة (تطبيق الإختبار البعدي)

التاريخ	اليوم	الزمن المستغرق
٢٠٢٠/٣/٣١	الخميس	ساعتان

الهدف من الجلسة:

تطبيق الإختبار البعدي.

خطوات سير الجلسة

بعد الإنتهاء من جلسات البرنامج المقترح جاءت الجلسة الختامية والتي فيها قام الباحث بتطبيق الإختبار البعدي وهو عبارة عن تطبيق نفس الإختبار القبلي وفي نفس الظروف ليتمكن الباحث من معرفة المستوى الغنائي للطلاب بعد تطبيق البرنامج لمعرفة أثره عليهم ثم قام بجمع الدرجات التي حصل الطلاب عليها لتحليلها إحصائياً للوصول لنتائج البحث.

تعليق على الجلسة:

ظهر تحسن ملحوظ في غناء طلاب العينة في السلم الخماسي أثناء غناء تمرينات الإختبار البعدي حيث لاحظ الباحث فارق كبير بين الغناء في الجلسة الأولى و الجلسة الختامية, كما ظهر إحساس الطلاب بطابع السلم الخماسي بوضوح وسهولة استنتاجه من التمرين.

نتائج البحث

قام الباحث بجمع درجات طلاب العينة في الإختبار القبلي والبعدي وترتيبها كما مبين بالجدول:-

جدول رقم (٢) يوضح درجات طلاب العينة في الإختبارين القبلي والبعدي

الإختبار البعدي			الإختبار القبلي			
المجموع (١٠ درجات)	التمرين الثانى (٥ درجات)	التمرين الأول (٥ درجات)	المجموع (١٠ درجات)	التمرين الثانى (٥ درجات)	التمرين الأول (٥ درجات)	الطالب
٧	٣	٤	٤	٢	٢	الأول
٨	٤	٤	٣	٢	١	الثانى
٨	٤	٤	٥	٣	٢	الثالث
٧	٤	٣	٤	٢	٢	الرابع
٥	٢	٣	١	١	٠	الخامس
٥	٣	٢	٣	٢	١	السادس
٧	٤	٣	٢	١	١	السابع
٨	٤	٤	٤	١	٣	الثامن
٧	٣	٤	٤	٢	٢	التاسع
٨	٤	٤	٣	١	٢	العاشر

الفرض الأول

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب العينة فى الإختبار القبلي/بعدي لصالح الإختبار البعدي وذلك بعد تطبيق البرنامج المقترح" قام الباحث بجمع نتائج طلاب العينة فى الإختبار القبلي والبعدي, ثم قام بمعالجة تلك النتائج إحصائياً بواسطة اختبار "ت" للمجموعة الواحدة التى لها عينتين مرتبطتين من الدرجات, وذلك من خلال المعادلة التالية:-

$$T = \frac{\bar{X}_D}{S_D}$$

وللتعويض فى المعادلة السابقة وحساب قيمة "ت" قام الباحث بتجهيز الأدوات التالية:-

$$\bar{X}_D = \text{متوسط الفرق بين درجات الإختبار القبلي والبعدي.}$$

$$n = \text{عدد أفراد العينة}$$

$S_D =$ الانحراف المعياري للفرق بين درجات الإختبار القبلي والبعدي.
 $S_{\bar{D}} =$ الخطأ المعياري لمتوسط الفرق بين درجات الإختبار القبلي والبعدي.

جدول رقم (٣) يوضح التحليل الإحصائي لدرجات الإختبارين القبلي والبعدي

n	$\bar{\chi}_D$	S_D	$S_{\bar{D}}$	T
10	4	10	1.054	12.1

وبعد التعويض في المعادلة السابقة والحصول على النتائج المبينة بالجدول، تبين أن قيمة "T" المحسوبة من خلال المعادلة (١٢.١) أكبر من قيمة "T" الجدولية والتي تمثل (٢.٧٥)، وهذا يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب العينة في الإختبار القبلي/بعدي لصالح الإختبار البعدي مما يثبت صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني

أشارت نتائج طلاب العينة في الإختبار المطبق قبل تطبيق البرنامج المقترح وبعده إلى وجود إرتفاع ملحوظ في درجات الطلاب في الإختبار البعدي، وهذا يدل على الأثر الكبير الذي أحدثه البرنامج المقترح في مستوى طلاب العينة في الغناء في السلم الخماسي، مما يثبت صحة الفرض الثاني والذي ينص على " أن البرنامج المقترح يساعد في تحسين غناء الطلاب في السلم الخماسي "



رسم بياني يوضح الفرق بين نسبة درجات طلاب العينة في الإختبارين القبلي والبعدي

تفسير نتائج البحث

أظهرت نتائج البحث ما يلي:-

١. وجود تحسن في درجات طلاب العينة في الإختبار البعدى وذلك بعد تطبيق البرنامج المقترح، ويرجع الباحث ذلك إلى البرنامج المقترح الذى يحتوى على تمرينات مبتكرة مدونة في سلالمة خماسية

٢. أن البرنامج المقترح ساعد بشكل ملحوظ في تحسين غناء طلاب العينة في السلم الخماسي بصفة عامة.

التوصيات والمقترحات

يرى الباحث من خلال إجراء هذا البحث مراعاة النقاط التالية:-

١. تدريب طلاب الكليات الموسيقية على غناء الألوان الموسيقية المختلفة في فرع الغناء الصولفائي بمادة الصولفيج الغربي وخصوصاً تلك التي تختلف كثيراً عن المجتمع المصري مثل المؤلفات المدونة في السلم الخماسي.

٢. الإستفادة من أعمال المؤلفين الموسيقيين سواء المصريين أو الأجانب في تنمية مهارات الطلاب الموسيقية بصفة عامة.

٣. مبدأ التكامل بين المواد الموسيقية وبعضها، حيث من الممكن أن يدرس طالب الكليات الموسيقية في مواد مثل الصولفيج الغربي نفس المقطوعات التي يدرسها بمادة البيانو.

المراجع

أولاً: مراجع عربية

- ١- أحمد بيومي: "القاموس الموسيقي", المركز الثقافي القومي (دار الأوبرا المصرية), القاهرة, ١٩٩٢م
- ٢- أسماء أحمد العزبي: معالجة بيلا بارتوك للألحان الشعبية "دراسة تحليلية" رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية النوعية, جامعة المنصورة, ٢٠١٧م
- ٣- إيناس جلال الدين السيد: "الجزور النوبية في الغناء المصري المعاصر (محمد منير نموذجاً) دراسة نقدية", رسالة دكتوراه غير منشورة, المعهد العالى للنقد الفنى, أكاديمية الفنون, القاهرة, ٢٠١١م
- ٤- ديوبولد فان دالين: "مناهج البحث في التربية وعلم النفس", ترجمة أحمد نبيل نوفل وآخرون, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, جمهورية مصر العربية, ١٩٩٧م
- ٥- سعاد على حسنين: "تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية", الجزء الثانى, دار روتابرينت للطباعة, القاهرة, ١٩٧٧
- ٦- سمحة الخولي: "القومية في موسيقا القرن العشرين", عالم المعرفة, مجلس الآداب والعلوم والثقافة, الكويت, ١٩٩٢م
- ٧- شريف حمدى, وائل حداد: "تمرينات صولفيج غنائى للمبتدئين مستوحاة من بعض الأغاني الشعبية الأردنية والمصرية", بحث منشور, المجلة الأردنية للفنون, مجلد ٦, عدد ٢, ٢٠١٣
- ٨- عباس سليمان السباعي: "السلم الخماسي فى الموسيقى السودانية", بحث منشور, مجلة الدراسات السودانية, معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية, جامعة الخرطوم, السودان, مجلد ١٢, العدد الأول, ١٩٩٢
- ٩- محمد حمدى عبد الفتاح: "كيفية أداء مقطوعات ثنائى آلتى الفيولينة للمبتدئين عند بيلا بارتوك", بحث منشور, مجلة علوم وفنون الموسيقى, المجلد ٤٠, العدد الثالث, كلية التربية الموسيقية, جامعة حلوان, القاهرة, ٢٠١٩م
- ١٠- محمود أحمد الحفنى: "موسيقى الممالك القديمة", مطبعة مخيمر للطباعة والنشر, القاهرة, ١٩٥٢م

١١- ميادة جمال الدين أغا: " السلم الخماسي ما بين الموسيقى المصرية والموسيقى الصينية وكيفية الإستفادة منه فى تدريس مادة الصولفيج العربي", بحث منشور , المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن,المجلد الثانى, العدد الخامس,القاهرة, ٢٠١٦م

ثانياً: مراجع أجنبية

- 12- **Eric, Blom:** "Grove Dictionary of Music and Musician", Fifth Editions, Vol 1, Macmillan, London,
- 13- **Grove Dictionary** “ The Dictionary Of Music and Musicians”, Makmillan Company, 1904, V.3,
- 14- **Harvard dictionary of music**
- 15- **Jaffe, Andy:**”Jazz Harmony”, the second edition, 1996
- 16- **Jozsef, Ujfalussy:** "Bela Bartok", Crescendo Publishing Company, Corvina, Budapest, 1971.
- 17- **Oxford companion to music**
- 18 - **Vera, Lampert& Others:** "The New Grove Modern Master", Macmillan, London, 1984.

ثالثاً: مراجع من الشبكة الدولية

- <https://ar.wikipedia.org/wiki/pentatonicscale>
- <https://mek.oszk.hu/02700/02790/html/121.html>

ملاحق البحث

ملحق (١)

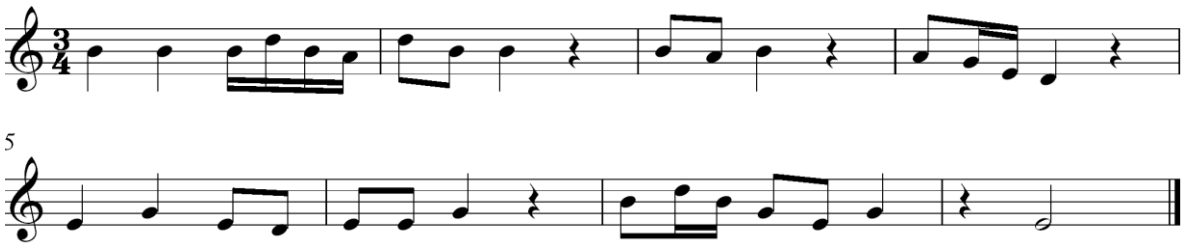
الإختبار القبلي/ بعدي

استنتج السلم الخماسي المدون فيه التمرينين التاليين مع ذكر التكوين (أصلي أم فرعي) ثم قم
بغنائهما :-

التمرين الأول



التمرين الثاني



ملحق (٢)

استمارة استطلاع رأى السادة الخبراء حول الإختبار القبلي/ بعدي

السيد الأستاذ الدكتور/.....

تحية طيبة ,, ,, ,, ,, وبعد

برجاء التكرم بإيداء رأى سيادتكم حول إختبار الغناء الصولفائي المرفق ومدى صلاحيته لإستخدامه كإختبار قبلي/ بعدي فى بحث بعنوان " برنامج مقترح لتحسين غناء الطلاب فى السلم الخماسي من خلال بعض من أعمال Béla Bartók للبيانو".

وتفضلوا بقبول وافر التحية والتقدير

الباحث

برجاء وضع علامة (✓) داخل الخانة المناسبة لرأى سيادتكم عن الإختبار

ملاحظات	الرأى			
	يصلح بعد التعديل	لا يصلح	يصلح	التمرين
				الأول
				الثانى

ملحق رقم (٣)

استمارة استطلاع رأى السادة الخبراء حول التمرينات الغنائية المبتكرة

السيد الأستاذ الدكتور/.....

تحية طيبة ,, ,, ,, ,, وبعد

برجاء التكرم بإبداء رأى سيادتكم حول تمرينات الغناء الصولفائي المبتكرة المرفقة ومدى صلاحيتها لإستخدامها كتمرينات تهدف إلى تحسين المستوى الغنائي للطلاب فى السلم الخماسي فى مادة الصولفيج الغربي وذلك فى بحث بعنوان " برنامج مقترح لتحسين غناء الطلاب فى السلم الخماسي من خلال بعض من أعمال Béla Bartók للبيانو".

وتفضلوا بقبول وافر التحية والتقدير

برجاء وضع علامة (✓) داخل الخانة المناسبة لرأى سيادتكم عن الإختبار

ملاحظات	الرأى			التمرين
	يصلح بعد التعديل	لا يصلح	يصلح	
				الأول
				الثانى
				الثالث
				الرابع
				الخامس
				السادس
				السابع
				الثامن

ملحق (٤)

توصيف مقرر الصولفيج الغربي للفرقة الثالثة

نموذج رقم (١٢)
توصيف مقرر دراسي : صولفيج غربى (٢)
٢٠٢٢/٢٠٢١



الشارح: د. أحمد الطاهر - ٢٠٢٢/٢٠٢١

الجامعة: جامعة دمياط

الكلية: كلية التربية النوعية

القسم: قسم التربية الموسيقية

٣- أهداف المقرر:-

يؤدي تمارين إيقاعية في زمن النوار تحتوي على تقسيمات داخلية على الكروش.
يقرا تمارين قراءة صولفائية في مفاتيح صول، فا الباص، فا باريتون، دو سوبرانو، دو ميزوسوبرانو
يعنى تمارين لحنية في سلم سى بيمول الكبير وقريبة المناسب الهارموني.

يميز بعض المسافات المصرفة

يميز ويعنى بعض السلالم بطريقة دالكروز.

يعنى بعض الألحان في السلم الخماسي

٤- محتويات المقرر:-

م	الموضوع	الأسبوع
١	أداء تمارين إيقاعية متنوعة في زمن النوار تحتوي على تقسيمات داخلية على الكروش	الأول
٢	أداء العلامة الإيقاعية الخمسية مقابل ثلاثة أرمية.	الثاني
٣	أداء تمارين إيقاعية صوتين	الثالث
٤	تدوين تمارين إملاء إيقاعي متنوعة	الرابع
٥	قراءة تمارين صولفائية في مفاتيح صول، فا الباص، فا باريتون، دو سوبرانو، دو ميزوسوبرانو.	الخامس
٦	غناء تمارين صولفائية في سلم سى/ثاك وقريبة المناسب الهارموني	السادس
٧	إملاء في سلم سى/ثاك وقريبة المناسب الهارموني	السابع
٨	تمييز بعض المسافات المصرفة.	الثامن
٩	غناء بعض الألحان في السلم الخماسي	التاسع
١٠	تمييز وغناء بعض السلالم بطريقة دالكروز	

ملخص البحث

برنامج مقترح لتحسين غناء الطلاب فى السلم الخماسي من خلال بعض من أعمال Béla Bartók للبيانو

مقدمة

يعتبر السلم الخماسي من أهم أنواع السلالم الموسيقية المستخدمة فى الألحان منذ قديم الزمان وحتى الوقت الحالى، فهو يمثل ركيزة أساسية فى بناء كثير من التراث الموسيقي الشعبي لكثير من الدول حول العالم. ويعد المؤلف الموسيقي المجري بيلا بارتوك من أهم مؤلفى القرن العشرين الذين ساهموا بالعديد من المؤلفات الموسيقية التى تحمل الطابع القومي المعبر عن الموسيقى الشعبية لبلاده، ولا سيما تلك الألحان التى تعتمد فى تكوينها على السلم الخماسي. ولأن السلم الخماسي يمثل لوناً موسيقياً شهيراً له طابعه الخاص الذى يختلف كثيراً عن نظيره الكبير والصغير، فكان من الضروري الإهتمام بتدريب طلاب أقسام التربية الموسيقية على كيفية الغناء فيه حتى يصبحوا ملمين بمعظم الألوان الموسيقية المختلفة المستخدمة حتى الآن فى كثير من بقاع المعمورة.

- يهدف هذا البحث إلى تحسين غناء الطلاب فى السلم الخماسي من خلال بعض من أعمال بيلا بارتوك للبيانو فى السلم الخماسي.
- يشتمل البحث على إطارين رئيسيين، هما:-
أولاً:- الإطار النظري، ويشتمل على:-
(السلم الخماسي - بيلا بارتوك)
- ثانياً:- الإطار التطبيقي : ويشتمل على
(الخطوات الإجرائية- نتائج البحث وتفسيرها- توصيات البحث- قائمة المراجع- ملاحق البحث- ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية)
- أسفرت نتائج البحث عن نجاح البرنامج المقترح فى تحسين غناء الطلاب فى السلم الخماسي طبقاً للتحليل الإحصائي لدرجات طلاب العينة فى الإختبارين القبلي والبعدي.

Research Summary

A proposed program to improve students' singing in the Pentatonic Scale through some of Béla Bartók's composition for Piano

Introduction

The pentatonic scale is one of the most important types of musical scales used in melodies from ancient times to the present time, it represents a fundamental pillar in the construction of many popular musical heritage of many countries around the world.

The Hungarian composer **Béla Bartók** is one of the most important composers of the twentieth century, who contributed to many musical compositions that carry a national character that expresses the popular music of his country, especially those composed that depend on the pentatonic scale in its composition. Because the pentatonic scale represents a famous musical color that has its own character, which is very different from the major and minor scales, it was necessary to training the students of the departments of musical education on how to sing in it, so that they become know the different musical colors used so far in many parts of the globe.

- This research aims to improve students' singing in the pentatonic scale through some of **Béla Bartók** composition for Piano.

- The research includes two main frameworks:

First: - The theoretical framework, which includes: -

(Pentatonic scale - **Béla Bartók**)

Second: - Applied Framework: It includes

(Procedural steps - Research results and interpretation - Research recommendations - References - Research appendices - Research summary in Arabic and English)

- The results of the research resulted in the success of the proposed program in improving the singing of students in the pentagonal ladder according to the statistical analysis of the scores of the sample students in the pre- and post-tests.